

أهميه دور مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو جاك ايبير للفلوت والبيانو

م. د. باسنت عادل حسن صالح*

مقدمة

الموسيقى في القرن العشرين ظهرت كمرحلة وقتية عند عدد من المؤلفين المعاصرين ممن تجاوزوها بعد ذلك إما عائدين إلى الكلاسيكية الحديثة في رصانتها أو سعياً وراء تيارات التجديد فقد جاء القرن العشرين بمناخ جديد لعالم شكله التقدم العلمي والثورات والحروب فاتخذت فيه الفنون مسارات غريبة في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ الذي وجد فيه بعض المؤلفين خلاصهم من أسلوب الموسيقى الرومانتيكية بعد أن أصبحت لا تلائم روح العصر الجديد وأيضاً البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى هذا العصر فأطلق المؤلفون الموسيقيون يجوبون عوالم غريبة من مذاهب التجديد فظهرت السريالية الموسيقية Surrealism وتتميز بمزيج متناقض من الأشكال والأنماط الموسيقية المختلفة الغير متوقعة، والرومانتيكية المتأخرة Post-Romanticism وهو مذهب اتبعه بعض المؤلفين قائم على " رفض الرومانتيكية والسعي وراء التجديد، والكلاسيكية الحديثة Neo-classicism وهي مذهب يعود لموضوعيه الكلاسيكية ولكن بلغة موسيقية معاصره. (٣ : ١٠)

ولقد وصل فن المصاحبة في القرن العشرين إلى درجة مرتفعة أو مستوي رفيع على أيدي بعض عازفي البيانو المتخصصين البارعين في عزف البيانو، والذي لهم كتابات في هذا الفن (فن المصاحبة)، ولقد تطور هذا الفن مع الغناء ابتداء من القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين، حتى وصل إلى درجة عالية في تاريخ مصاحبة الآلات الأوركستراية، وبدأت تنمو المصاحبة وتتغير أسلوبها في الجزء الخاص بالمصاحب على آلة البيانو في والتعبير عن الكلمات والمشاعر الإنسانية في مصاحبة الغناء. (٩ : ٥٦)

* م. د. باسنت عادل حسن صالح - مدرس دكتور قسم الأداء شعبة بيانو (مصاحبه) كلية التربية الموسيقية . جامعه حلوان

ولقد جاء الكونشرتو في القرن العشرين لكي يظهر قواعد التأليف المستحدثة بما في ذلك تعدد مقاميو لا مقاميهو الإثنى عشر نغمة، وتعدد الموازين والإيقاعات، وقد ظهر ذلك في كونشرتو الفلوت والبيانو للمؤلف الفرنسي جاك ايبيير Jacques Ibert (١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) والذي قام بكتابته عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣، والذي يعد من أهم الأعمال التي ألفها المؤلف لما يشتمل عليه من صعوبات وتقنيات فنية وأدائية تبرز إمكانياته وقدراته في التأليف . (٤ : ٣٢٧)

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة بأن هذا العمل لم يحظ بالاهتمام الكافي من الدارسين حيث انه يحتاج لمهارات تقنية خاصة وأيضا نضج فني مما يتطلب دراسته وتحليله للوقوف على الصعوبات التقنية وإيجاد حلول للتغلب عليها .

أهداف البحث :

١. التعرف على العناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التي اشتملت عليها مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو عينة البحث .
٢. تحديد الصعوبات التقنية والعزفية التي توجد في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو لجاك إيبيير .
٣. وضع الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لمصاحبة البيانو وتذليل الصعوبات التقنية في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو لجاك إيبيير .

أهمية البحث :

إلقاء الضوء على مؤلف موسيقي من أبرز مؤلفي القرن العشرين وهو " جاك إيبيير " وتناول حياته وأسلوبه في التأليف من خلال عمل من أهم وأعماله وهو " كونشرتو الفلوت والبيانو " وتحليل الحركة الأولى منه تحليل أدائيو عزفي، لتساعد الدارسين في مرحلة الدراسات العليا بقسم المصاحبة على الوصول إلي الأداء السليم لدور آلة البيانو، وأساليب المصاحبة وأنواعها وكيفية التغلب على الصعوبات التقنية والأدائية التي تمكنهم من إتقان وسهولة عزفها بشكل سليم مبني على أسس علمية صحيحة، والاستفادة من هذه الدراسة عند تناولهم واختيارهم لها .

أسئلة البحث :

١. ما هي العناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التي اشتملت عليها مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو عينة البحث؟
٢. ما هي الصعوبات التقنية والعزفية التي توجد في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو لجاك إيبير ؟
٣. ما هي الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لمصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو لجاك إيبير عينة البحث ؟

حدود البحث :

الفترة التي كتب فيها كونشرتو الفلوت والبيانو لجاك إيبير وهو النصف الأول من القرن العشرين عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣م، ونشر وعزف لأول مرة عام ١٩٣٤م .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) .

أدوات البحث :

المدونات الموسيقية - التسجيلات الموسيقية - قائمة المراجع العربية والأجنبية .

عينة البحث :

الحركة الأولى من كونشرتو جاك إيبير للفلوت والبيانو .

مصطلحات البحث :

• الكلاسيكية الحديثة Neo - Classicism :

ظهرت الكلاسيكية الحديثة تقريباً عام (١٩٢٠م) بعد أن مرت الموسيقى بتجارب عديدة في جميع بلدان أوروبا، وهي تدعو إلي الرجوع لأسلوب وروح الكلاسيكية المختلفة مع إحياء القوالب الكلاسيكية المختلفة منبثقة من قوالب عصر الباروك، وهي تعتبر من أبرز الاتجاهات الموسيقية في النصف الأول من القرن العشرين، ويسعى هذا الاتجاه إلى التونالية والدياتونية والبعد عن الكروماتية، والاعتماد على الكونتر بوننتية المتنافرة في معالجة المؤلفات الموسيقية مع جميع العناصر الموسيقية المختلفة لخدمة الموسيقى البحتة . (٦ : ٧٨)

الكونشرتو concerto :

كلمة كونشرتو بالاطالية مأخوذة من كونشترتارى Concertare باللاتينية ، بمعنى يتنازع يحاول ، يناظر إما المعنى الايطالي للكلمة مستمد من فعل معناه المشاركة والمباراة (فن العزف) وقد ظل هذا المعنى مستمرا حتى أواخر القرن السادس عشر ولكن المعنى الحقيقي للكلمة هي الموافقة على التناظر معاً . (١ : ٢٢٨)

المذهب الانتقائي " Eclectic :

وهو مذهب يستخدم فيه المؤلف أسلوب مغاير تماما لطبيعة المقطوعة المستخدمة. (٨ : ٩)
و ينقسم هذا البحث إلى جزئين :

الجزء الأول : الإطار النظري، ويشمل :

- نبذة عن التدرج التاريخي للكونشترتو من عصر الباروك إلى القرن العشرين .
- البيانو المصاحب في النصف الأول من القرن العشرين .
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي جاك إيبيير .
- نبذة عن أسلوب التأليف عند جاك إيبيير .
- نبذة عن بعض أعمال المؤلف الموسيقي جاك إيبيير .
- نبذة عن كونشترتو الفلوت والبيانو

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي، ويشمل:

- التحليل البنائي للحركة الأولى من كونشترتو الفلوت والبيانو.
- التحليل عزفي للحركة الأولى من كونشترتو الفلوت والبيانو.
- الإرشادات العزفية والأدائية للوصول للأداء الجيد لمصاحبة آلة البيانو في من كونشترتو الفلوت والبيانو.

- نتائج البحث والتوصيات .
- قائمة المراجع العربية والأجنبية .

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

أولا : الدراسات العربية :

دراسة بعنوان "دراسة لأداء مصاحبة البيانو في مؤلفة ثنائي الفلوت والبيانو عند آرون كوبلاند"^(١) تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الصعوبات الأدائية والعزفية في مؤلفة ثنائي الفلوت والبيانو عند آرون كوبلاند ومحاولة تذليلها، وتوضيح بعض المهارات الأساسية التي

يجب أن تتوفر في المصاحب ودوره تجاه مصاحبة لآلة المنفرد (الفلوت)، وإلقاء الضوء على المؤلف آرون كوبلاند ومؤلفاته، وجاءت أهمية البحث في الوصول إلى الأداء الصحيح للمصاحب من خلال مؤلفة ثنائي الفلوت والبيانو عند آرون كوبلاند، وكانت مشكلة البحث في وجود العديد من الصعوبات التي تواجه عازف البيانو عند أدائه للمصاحبة، وذلك لأنها تحتوي على العديد من التقنيات العزفية المختلفة، وتتطلب التوافق التام بين عازف البيانو وعازف الآلة الأخرى (الفلوت)، بالإضافة إلى العديد من المهارات التعبيرية أو الأدائية التي تساعد على إخراج العمل بالشكل الصحيح. وتوصلت الباحثة من خلال دراستها إلى بعض النتائج ومنها: تحديد الصعوبات الأدائية في مؤلفة ثنائي الفلوت والبيانو عند المؤلف "آرون كوبلاند" من خلال تحليل العمل نظرياً وأدائياً، والذي أظهر أسلوب المؤلف في تناول المصاحبة لآلة الفلوت، حيث احتوت على تكتيكيات عالية لآلة البيانو مثل استخدام السلالم الهابطة والصاعدة وتقسيمات غير منتظمة وغيرها، ولقد أظهرت الدراسة تساوي دور آلة البيانو في أجزاء كثيرة مع دور آلة الفلوت. ولقد أوصت الباحثة على الاستفادة من التحليل الأدائي لمؤلفة ثنائي الفلوت والبيانو عند آرون كوبلاند، لمساعدة دارسي المصاحبة في الأداء الصحيح لها، وذلك بعمل ندوة لشرح أسلوب المؤلف لهذا العمل لتوسيع مساحة الاختيار أمام الطلبة بالدراسات العليا.

تعليق الباحثة: تري الباحثة أن هذا البحث يتفق مع البحث الراهن من حيث تناول مصاحبة آلة البيانو لآلة الفلوت، ويختلف مع البحث الراهن في تناوله للمؤلف آرون كوبلاند، بينما يتناول البحث الراهن مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو جاك ايبير للفلوت والبيانو.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى : بعنوان " تحقيق تاريخي ودليل عزفي لكونشرتو الحجرة لجاك ايبير"^(٢)

(١) شاهنده محمود أحمد رضوان: بحث إنتاج منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد السادس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٧م.

(٢) جرافز وليام ستوار Graves William Stuart : رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكساس، ١٩٩٨م.

An Historical Investigation of An Performance Guide for Jacques Ibert Concertino

تهدف هذه الدراسة إلى تناول حياة المؤلف جاك إيبير وأثرها على أسلوبه في التأليف، وإيجاد طرق عزفية وإرشادات أدائية ل عينة البحثوهي " كونشرتو الساكسفون بمصاحبه إحدى عشر آله (كونشرتو الحجرة) الذي ألفه عام ١٩٣٥ وذلك من خلال تحليلها بنائياً وعزفياً ولقد توصل الباحث إلى استخراج أساليب التأليف المختلفة والعناصر الموسيقية التي استخدمها المؤلف جاك إيبير في عينة البحث واقترح الباحث الطرق والأساليب العزفية والأدائية التي يمكن تطبيقها للوصول إلى أداء جيد للعمل بشكل سليم .

تعليق لباحثة : ترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن بعرضها لموسيقى القرن العشرين وحياة جاك إيبير، وتختلف في تناول البحث الراهن لدور البيانو في كونشرتو الفلوت والبيانو .

الدراسة الثانية بعنوان : "دراسة تحليلية لأعمال الفلوت للمؤلف جاك إيبير^(١)

An Analytic Study of The Flute Works of Jacques Ibert ,

تناول البحث إحدى عشر عملاً للفلوت المنفرد والفلوت المصاحب مع آلات أخرى من تأليف جاك إيبير ، تناولها بالتحليل البنائي والعزفي ، مع توضيح الصعوبات المتواجدة بالعمل .

تعليق الباحثة : تتفق هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث تعرضها لحياة جاك إيبير وأعماله، تختلف في تناول مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو جاك إيبير للفلوت والبيانو .

الجزء الأول (الإطار النظري)

نبذة عن التدرج التاريخي للكونشرتو من عصر الباروك إلى القرن العشرين :

كان مسمى كونشرتو قبل عام ١٧٠٠م يطلق على شكل المجموعات الموسيقية وتوليس كقالب موسيقي، وانطلاقاً من هذه البداية الأولى في القرن السابع عشر أصبح الكونشرتو بالتدرج صيغة للآلات مع احتفاظه بصفتيه المميزتين، وهما " الأسلوب البوليفوني "، " المعالجة التبادلية للكتل التonale " . (٢ : ٣٥٩)

(١) تيميلين فرانسيس يوجيني Timlin Frances Eugene : رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة واشنطن، ١٩٨٠م .

ولقد استمر الكونشرتو في **عصر الباروك** يستخدم بهذا المعنى عندما كانت مقطوعات الموتيت للكورال والأرغن الديني تسمى " بالكونشرتو الديني " كما هو الحال في مؤلفات "جوفاني جابرييلي Giovanni Gabrieli (١٥٥٧ - ١٦١٢ م) عام ١٥٨٧ م، الذي كتب أعمالاً صغيرة للكونشرتو الديني لا تزيد عن كونها أعمالاً من الموتيت للكورال بمصاحبة الأرغن، والاستعمال الأول لكلمة كونشرتو كقالب تعزف فيه الآلات الموسيقية كان في عام ١٦٨٦ م عندما نشر جيوسبي توريللي Giuseppe Torelli (١٦٥٨ - ١٧٠٩ م) ما سماه كونشرتو

الحجرة لآلتين من الكمانوآلة باصوصار على نهجه أساتذة الكمان الإيطاليون مثلاً اركانجلو كوريللي Arcangelo Corelli (١٦٥٣ - ١٧١٣ م) وفرانيسكو جيميناني Francesco Saverio Geminiani (١٦٨٧ - ١٧٦٢ م) وانطونيو فيفاليدي Antonio Vivaldi (١٦٧٨ - ١٧١٤ م)، فكتبوا من أعمال الكونشرتو عدداً وفيراً يشبه الصوناتا كان يتميز بمجموعة صغيرة من الآلات الوترية تعزف معاً وتسمى منفردة تتحاور مع المجموعة الكاملة للأوركسترا وتسمى " ريبينو " أي الكامل، فكانت عناصر الدراما الموسيقية تتواجد بين المنفرد والجماعي (المنفرد) كان يغني عازفين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة (الكامل) يعني كل الأوركسترا، ولقد سمي هذا النوع بالكونشرتو جروسو* نظراً لأن الدور الانفرادي كانت تقوم به مجموعة من الآلات، وكان من أجمل ما كتب بهذا العنوان ستة أعمال ل " يوهان سيبستيان باخ " Johann Sebastian Bach (١٦٨٥ - ١٧٥٠ م) وهي كونشرتات " براندنبورج " وكانت هذه الأعمال تتضمن ثلاث حركات أو أكثر، وكان أغلبها عبارة عن رقصات قديمة كما هي الحال في المنتاليات، ومن ذلك نرى أن قالب الكونشرتو لم يكن قد تحدد بعد إلا من ناحية الشكل، وكان جورج فريدريك هاندل Georg Friedrich Händel (١٦٨٥ - ١٧٥٩ م) أول من أفرد فقرات للآلة المنفردة تستعرض فيها نفسها بطريقة الإرتجال .

كما هو الحال في الكاندزا التي ظهرت فيما بعد في الكونشرتو الحديث **بالعصر الكلاسيكي** الذي يمثل براعة الأداء المنفرد بعد ميلاد الصوناتا الحديثة وبعد ظهور السيمفونية بوقت قصير

* الكونشرتو جروسو : يعني الكونشرتو الكبير والمقصود به مجموعة من العازفين تشترك سويًا، وكانت مجموعتان تشتركان أحياناً أو تتبادلان العزف، أو يؤدي مجموعة الكونشرتو أجزاء مزخرفة لحنياً تساندها مصاحبة بوليفونية .

على يد الكلاسيكيين الأوائل على رأسهم ولفجانج اماديوس موتسارت - Wolfgang Amadeus Mozart (١٧٥٦ - ١٧٩١ م) الذي كتب ما يقرب من خمسين كونشرتو لمختلف الآلات الموسيقية المنفردة ومنها ما كان لآلتين منفردتين، وقد تحدد بثلاث حركات فقط بعد أن استبعدت منه رقصة المنويت أو السكرتزو، كانت الحركة الأولى في صيغة الصوناتا وتبدأ بتمهيد طويل من الأوركسترا عبارة عن الألحان الرئيسية أو الموضوع الأول وأحياناً تتضمن قسم العرض كاملاً ومنتهاً في المقام الأصلي وبعده تبدأ الآلة المنفردة وحينئذ يتقلص دور الأوركسترا ويقتصر على المصاحبة في أغلب الوقت، وقبل نهاية الحركة الأولى تتوقف الأوركسترا حيث الكادنزا ، أما الحركتين الثانية والثالثة فإن موتسارت ادخل تقليداً اتبع من بعده بكثرة، وهو كتابة كادنزا صغيرة ليتذكر المستمع إمكانيات العازف الكادنزا الكبيرة الأولى وفرض أسلوب الأداء البارع على قالب الكونشرتو . (٥ : ١١٧ - ١٢٠ بتصرف)

ولقد اتبع لودفيج فان بيتهوفن Ludwig van Beethoven (١٧٧٠ - ١٨٢٧ م) نفس الأسلوب خاصة في الحركة الثالثة من كونشرتو البيانو حيث يسبق اللحن الرئيسي في كل مرة كادنزا صغيرة مكتوبة من المؤلف تمهد للحن الرئيسي الذي يتبعها الكونشرتو الحديث .

أما في العصر الرومانتيكي فلقد عدل الرومانتيكيون الكونشرتو الكلاسيكي ليتلاءم مع شخصية الإنسان في القرن التاسع عشر المتحرر وليفرضي غرور العازف المنفرد ويفسح له المجال لعرض إمكانياته بكافة الوسائل، ويساعد المؤلف على التعبير عن أحاسيسه بشكل مباشر وعن بيئته بأسلوب قومي فلقد كتب فرانز ليست Ferencz Liszt (١٨١١ - ١٨٨٦ م) اثنتين من كونشرتو البيانو والأوركسترا ولم يكتفي بربط الحركات المختلفة بل استعمل جملاً موسيقياً واحدة تجري في عروق العمل الواحد، واخضع السرعات والإيقاعات المختلفة لتساعد في تعميق المضمون الموسيقي العاطفي لكل جزء من العمل الواحد، وبذلك أصبح الكونشرتو حركة واحدة كبيرة تتسع للأحاسيس والعواطف والانفعالات المتباينة المختلفة ويكون كل جزء منها متميزاً بإيقاعات وسرعات وبيئة عاطفية تختلف وترتبط في نفس الوقت بباقي أجزاء الكونشرتو الموحد ولقد أثر ذلك على كل المؤلفين الذين أتوا بعده أمثال كاميل سان صانس Camille Saint-Saëns (١٨٣٥ - ١٩٢١ م)، أما بيتر إيليتش شتايفكوفسكي Peter Ilyich Tchaikovsky (١٨٤٠ - ١٨٩٣ م) وإيدفارد هاغيبوب جريج Edvard Hagerup Grieg (١٨٤٣ - ١٩٠٧ م) وماكس بروخ Max Bruch (١٨٣٨ - ١٩٢٠ م)، فقد فضلوا إتباع أسلوب الكونشرتو الكلاسيكي الذي تتباين فيه الحركات الثلاثة، والذي يبنى أساساً على حركته الأولى على صيغة صوناتا .

أما في القرن العشرين طبق على الكونشرتو الحديث قواعد التأليف التي سادت في القرن العشرين بما في ذلك من تعدد مقاميو لا مقامية وسيرالية أو اثني عشر نغمة، ومع ذلك فقد عاد في كثير من الأحيان إلى ما قبل الكلاسيكية ليستعيد ملامح الكونشرتو الكبير الذي يعرض مجموعة منفردة من الآلات تعزف معا أو بالتبادل وتتجاوز مع الأوركسترا الكامل، ولا يفوتنا الإشارة إلى العمل العظيم المسمى كونشرتو الأوركسترا الذي ألفه المؤلف المجري بيلا بارتوك Béla Bartók (١٨٨١ - ١٩٤٥ م) والذي جعل فيه كل آلة في الأوركسترا شخصية قائمة بذاتها تعزف منفردة بمصاحبة بقية آلات الأوركسترا، وكذلك الكونشرتو الأكاديمي لمؤلفه بول هاندميث pull Hindemith (١٨٩٥ - ١٩٦٣ م) الذي يرمي إلى إبراز آلات الأوركسترا وإحيائها، وعند ايجور سترافينيسكي Igor Fedorovich Srtavinsky (١٨٨٢ - ١٩٧١ م) نلتقي بالإيقاعات المتعددة وبالانسائية في صورتها الأولى مع عوده إلى القديم إلى أسلوب باخ في صيغة عصرية حديثة تماما، كتفسير إنسان القرن العشرين للقيم الإنسانية والدينية، وارتباط الحديث بالقديم . (٥ : ١٢١ - ١٢٣ بتصرف)

البيانو المصاحب في النصف الأول من القرن العشرين :

اكتملت مراحل تطور المصاحبة المقيدة Obligato* في القرنين التاسع عشر والعشرين من خلال التدوين الكامل لها وإعطائها الأهمية التي حولت معني كلمة مصاحبة من مجرد مساندة إلي جزء أساسي لا يقل أهمية عن الغناء أو الآلة الرئيسية، وأصبحت المصاحبة المقيدة تستخدم في الدرجة الأولى بشكل رئيسي .

- أستخدم " الأريجيو " Arpeggio في موسيقى القرن العشرين من خلال عازفي الباص جيتار "عزف ما يسمى Out Chord (التآلفات الواسعة أو المتباعدة المسافات) ، ولقد استخدموا الأريجيو بشكل أشمل أو أوسع في أنواع محددة مثل الكلاسيكيات الحديثة، وذلك بالرغم من توظيفها كصفة سائدة للتكنيك في العزف .

• المصاحبة المقيدة Obligato : هي جزء خاص بالمصاحبة لا يمكن حذفه أو الاستغناء عنه، ولقد استخدم هذا المصطلح في القرن السابع عشر وفي بداية القرن التاسع عشر وكان يشير إلي الجزء الذي تقوم بأدائه آلات ذات لوحات المفاتيح، ويكون مكتوب كليا من قبل المؤلف وعلى العازف المصاحب الالتزام به .

أما عن " الألبرتي باص " (Alberte Bass) فقد أستمتر استخدامها في المصاحبة في بعض المقطوعات الموسيقية لبعض الآلات الموسيقية، مثلما استخدمها المؤلف الموسيقي "بيلا بارتوك" في كثير من مؤلفاته لموسيقى الحجرة . (٩ : ٥٦)

نبذه عن حياة " جاك إيبير Jacques Ibert " (١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) :

ولد جاك فرانسوا أنطوان إيبير Jacques François Antoine Ibert في الخامس عشر من أغسطس عام ١٨٩٠م بمدينة باريس حيث كان والده أنطوان إيبير (١٨٥٣ - ١٩٣٣ م) عازفا هاويا لآلة الفيولينة ووالدته " مارجريت لارتيجو إيبير " Marguerite Lartigue Ibert (١٨٦٣ - ١٩٣٤) عازفه لآلة البيانو على درجه عاليه من المهارة لكن مسيرتها الفنية توقفت في سن مبكر، بدأ جاك تعليمه على آلة الفيولينة من سن الرابعة وبدء التأليف الموسيقي في سن الثانية عشر حيث التحق بجامعة رولين Rollin College حيث درس البيانو . تخرج من جامعة رولين عام ١٩٠٨ وهو نفس العام الذي حاول جاك الالتحاق بكونسرفتوار باريس لدراسة التأليف الموسيقي ولكن حاله عائلته المالية حالت دون ذلك لكنه استطاع عام ١٩١٠م من الالتحاق بالكونسرفتوار كطالب مستمع، ثم تم قبوله بقسم الهارموني عام ١٩١١م حيث درس تحت إشراف "إميل بيسار Emile Pessard (١٨٣٤ - ١٩١٧ م) ودرس الكنترا بانط مع " اندريه جيدالجي " Andre Gedalge (١٨٥٦ - ١٩٢٦ م) والتقى اثناء دراسته بداريوس ميلو Darius Milhaud (١٨٩٢ - ١٩٧٤ م) حيث أصبحوا أصدقاء مقربين فيما بعد . عمل جاك كمدرس موسيقي وعازف بيانو في الأفلام الصامتة في الفترة من ١٩١٠ - ١٩١٤ وهو العمل الذي وجد فيه فرصه حيث كان يستمتع بالارتجال ولكنه لم يستكمل دراسته في عام ١٩١٤ بسبب قيام الحرب العالمية الأولى وخلالها التحق بالوحدة الطبية وقام بتقديم الرعاية الصحية لأحد أشهر المؤلفين الفرنسيين وهو " إلبيرت روسيل " Alber Roussel (١٨٦٩ - ١٩٣٧ م)

حصل على وسام الشجاعة من قبل الحكومة الفرنسية وهو اعلي درجات التكريم في أوقات الحرب، كما اشترك جاك بعد ذلك في مسابقه " جائزة روما " وفاز بها ثم تم تعيينه عام ١٩٣٧ مديرا للأكاديمية الفرنسية بروما وهو أول موسيقي يتقلد هذا المنصب منذ أنشاء الأكاديمية ثم مديرا لأوبرا باريس من عام ١٩٥٥ حتى ١٩٥٧ .

ثم توفي في الخامس من نوفمبر عام ١٩٦٢ بباريس ويعد من أهم مؤلفين الموسيقى الفرنسية من النصف الأول للقرن العشرين. كان مكرس حياته لفكرة مواصلة التقاليد الفرنسية والوضوح وتبنى هذا بغرض أسلوب كلاسيكي مجدد، أشهر أعماله كونشرتو فلوت وتنويعات أوركستراوية والعديد من الأوبرات والأعمال الأخرى . (١٠ : ٣ - ٨ بتصرف)

نبذة عن أسلوب جاك إيبيروطابع موسيقاه :

يعتبر أحد المؤلفين الذين يصعب تصنيفهم من حيث الأسلوب فقد قيل عنه كثيراً انه يتسم بالكلاسيكية الحديثة أو التأثيرية أو الرومانتيكية المتأخرة ولم يكن هناك تحديدا واضحا لأسلوبه خاصة وان هذه المصطلحات الثلاث تتسم بكونها ليست ثابتة المفهوم وبناء على ذلك فان أفضل مصطلح يمكن أن يصنف به أعماله هو " انتقائيا " Eclectic وهو مذهب يستخدم فيه المؤلف أسلوب مغاير تماما لطبيعة المقطوعة المستخدمة اى أن العديد من المقطوعات التي تنتمي لأساليب متنوعة يمكن أن تتعايش معا في أعماله، اى انه مؤلف يبحث دائما عن أسلوب جديد Search of Style فهو مؤلف متعدد الأساليب واللغات الموسيقية من حيث اللحن فقد اهتم فى اغلب الوقت بتزويد نماذج لحنية تشمل جمال الجمل والعبارات أما من حيث إيقاعاته فقد تميز أسلوبه الايقاعى بالحيوية والنشاط والإيقاعات العرجاء كما تميز أيضا بتعدد السرعات وتغيرها كذلك تغير الموازين بشكل متجانس داخل العمل الواحد كذلك هارمونيته اعتمد على التركيبات الهارمونية الحديثة والإكثار من التحويلات واللمس فأنت التقليد الموسيقى الفرنسي على وجه الخصوص هو في الأساس تقليد كلاسيكي . (١٠ : ٩)

وفيما يتعلق بالقالب عند جاك إيبيرو فقد قام بالبعد عن كلود ديبوسى Claude Debussy) ١٨٦٢ - ١٩١٨ م) وجابريل فوريه Gabriel Fauré (١٨٤٥ - ١٩٢٤ م) وكانت الكلاسيكية الحديثة هي السمة المرتبطة في بعض أعماله وعنده القوالب والصيغ المشوشة والغير مرتبة هي احد الحلول التي كان يلجأ إليها فغالبا ما كانت تفتقد أعماله إلى قسم التفاعل فالموضوع الرئيسي يظهر بوضوح مرة واحدة ويختفي سريعا كما هو في كونشرتو الفلوت عينه البحث في الحركة الأولى تحديدا كما ان الخطوط الطويلة تظهر ثم تعود للظهور مرة أخرى ولكن بإضافة بعض التعديلات وبدون تطويل وهذا السبب في الإيجاز النسبي الذي يسود معظم أعماله وخير مثال على ذلك آريا للكلارنيت والبيانو وأيضا ثلاث قطع صغيرة لآلات النفخ الخشبية Trois Piece Breves For Wind Quintet عام ١٩٣٦ م . (١٠ : ١٧)

استفاد من التلوين الأوركسترا الى الموروث من ديبوسي وموريس رافيل Joseph Maurice Ravel - (١٨٧٥ - ١٩٣٧ م) واعتبره من أهم العوامل البارزة في كتابته من حيث كيفية الأداء والتظليل، كما أن من السمات الرئيسية عنده نجد الموضوعية ومثلما هو الحال في الصيغ والقوالب التي استخدمها والتي كان مرتبه في إيجاز وفيما يخص ابتعاده عن الأساليب الجديدة " قال جاك ايبير في جريده نيويورك تايمز في التاسع من يوليو عام ١٩٥٠ أرجع السبب وراء عدم السعي من ابتكار المزيد من الأساليب الحديثة إلى حقيقة انه لم يكن يهتم بالأنماط الموسيقية الجديدة " فقد كان دائما يتباهى بكونه مؤلفا استطاع أن يحتفظ بأسلوبه وانه لم ينحاز إلى أى مدرسة موسيقية أخرى . (١٠ : ٢٠)

نبذة عن بعض أعماله :

- مقطوعة " العاب " Jeux للفلوت والبيانو عام ١٩٢٣ .
- كونشرتو الفلوت والأوركسترا (البيانو) عام ١٩٣٤ .
- أريا للكلارينيت والبيانو عام ١٩٣٦ .
- ثلاث قطع صغيرة لآلات النفخ الخشبية Trois Piece Breves For Wind Quintet عام ١٩٣٦ .
- خماسي من حركتين Movements Deux ٢ فلوت ، أبوا ، كلارينيت ، فاجو .
- ثلاثي للفلوت ، تشيللو ، هارب . - آريات للفلوت والكلارينيت والبيانو .
- مقطوعة استراحة للفلوت والتشيللو . (٨ : ٧٣ - ٧٤) .

نبذة عن كونشرتو الفلوت والبيانو :

كتبه جاك ايبير عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣ م لعازف الفلوت الفرنسي الشهير " مارسيل مويس Marcel Moyse " (١٨٨٩ - ١٩٨٤ م)، ونشر وعزف لأول مرة للجمهور في الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٣٤ م في قاعة " جماعات حفلات الكونسرفتوار " بباريسوتدعى " Societe Des Conserts Du Conservateir " وقاد الاوركسترا في هذه الحفل أستاذه فيليب جوبير Philippe Gaubert (١٨٧٩ - ١٩٤١ م) وهو عازف وأستاذ شهير لآله فلوت .

ويذكر أن الحركة الأولى من الكونشرتو تعرض دائماً ضمن البرنامج الإيجاري المطلوب
للتقدم لمسابقات الاستماع الخاصة بالعديد من الاوركسترا العالمية الآن . (٨ : ٧٠)

الجزء الثاني (الإطار التطبيقي)

أولاً : التحليل البنائي للحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو :

الحركة الأولى

السلم : كروماتيه مركزها درجة (فا)

الميزان : تعدد موازين $\frac{3}{4}$ - $\frac{3}{8}$ - $\frac{2}{4}$

السرعة : ١٢٠ = ♩ (سريع Allegro)

• الصيغة : صوناتا معدلة Modified Sonata

الطول البنائي : ٢٦٦ مازورة .

ويمكن تقسيمها كالتالي :

مقدمة : من م ١ - ٤ يؤديها البيانو وتنتهي بقلبه تامة في سلم فا الصغير

قسم العرض : من م ٥ - ٩٦ ويمكن تقسيمها داخليا إلى :

أولاً : الموضوع الأول من م ١ - ٥٢، وينقسم إلى :

الجزء الأول من م ٥ - ١١٥ .

الجزء الثاني من م ١٥ - ٣٣^١ تنتهي بتألف صول b الصغير

الجزء الثالث من م ٣٣ - ٤٤^٢ تنتهي بتألف فا # الكبير

ثانياً : الموضوع الثاني من م ٥٣ - ٨٣ ويمكن تقسية إلى جزئين :

• صيغة الصوناتا المعدلة modified sonata : وهي مصطلح يصف الحركة الأولى للكونشرتو بأنها "صوناتا معدلة" فيه يتم كتابة قسم العرض مرتين، بدلاً من تكراره بالكامل، أولاً في شكل أولي ومختصر في السلم الأساسي للحركة لجميع الآلات، ثم يتم عرضه مرة أخرى للمصاحبة الموسيقية .

الجزء الأول من م ٥٣ - ٧١ وينتهي على تالف فا الكبير

الجزء الثاني من م ٧١^٢ - ٨٣

ثالثاً : كوديتا : من م ٨٣^٢ - ٩٩^١

قسم التفاعل : من م ١٠٠ - ١٥٧ ، ويمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء كما يلي :

الجزء الأول : من م ١٠٠ - ١١١

الجزء الثاني : من م ١١٢ - ١١٩^٤

الجزء الثالث : من م ١٢٠ - ١٣١^٤

الجزء الرابع : من م ١٣١^٢ - ١٤٢

الجزء الخامس : من م ١٤٢ - ١٥٧^٤

قسم إعادة العرض : من م ١٥٧ - ١٧٤^١ بدأ بإعادة الفكرة الأولى من الموضوع الثاني

الجزء الأول : من م ١٧٤^٢ - ١٨٢ إعادة للموضوع الثاني

من م ١٨٢^٢ - ١٩٤ إعادة للحن الكوديتا

من م ١٩٤^٢ - ٢٠٨ لحن القنطرة مع أعاده للحن الموضوع الأول

من م ٢٠٨^٢ - ٢١٨ إعادة حرفية للموضوع الأول

من م ٢١٨^٢ - ٢٢٧ الفكرة الثانية من الموضوع الأول ولكنها مصورة نصف درجة أعلى

من م ٢٢٧^٢ - ٢٤٧ إعادة للفكرة الثالثة

من م ٢٤٧^٢ - ٢٥٦ إعادة للكوديتا

من م ٢٥٦^٢ - ٢٦٦ مبنية على أسلوب حوار بين الفلوت والبيانو وتنتهي على تالف فا .

التحليل العزفي والإرشادات العزفية لكونشرتو الفلوت والبيانو :

الحركة الأولى :

يجب أن يتفقق العازفين على السرعة التي سوف يعزفوا بها العمل مستخدمين في ذلك الموترونوم (جهاز ضبط السرعة) لتحديد سرعة العمل وهي $120 = \text{♩}$ ، وتحديد إذا سوف يلتزموا بالسرعة المطلوبة أو على سرعة أقل منها .

- مقدمة : من م ١ - ٤ يؤديها البيانو بعزف نآلفات هارمونية في اليد اليمنى واليسرى في م ١ ، ٢ ، ثم يبدأ البيانو بعزف كروماتيك في اليد اليمنى مع تدعيم هارموني له في اليد اليسرى في سلم فا الصغير، تمهيداً لدخول آلة الفلوت في م ٥ استعراض اللحن الرئيسي للحركة، ويجب الالتزام بتقريب الأصابع المقترح من قبل الباحثة لأداء هذا الجزء، كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (١)

• إرشادات عزفية :

- يجب على عازف البيانو أداء المقدمة بقوة لوجود مصطلح *ff* هو اختصار لمصطلح (Fortissimo) العزف بقوة شديدة، وتؤدي بفتح مفصل الكتف ورمي ثقل الذراع على النغمة المراد عزفها ويأتي عن طريق تعبئة الجزء المراد العزف به بقوة تساوي ثقل الذراع، ثم العزف بخفة في م (٢) لوجود مصطلح *P* وهو اختصار لمصطلح (Piano) ويعني العزف بخفوت وتؤدي من خلال تقريب الأصابع من النوتات المطلوب عزفها بخفوت، ثم التدرج من الخفوت للقوة لوجود مصطلح هي اختصار لمصطلح (Crescendo) وتعني التدرج من الخفوت إلى القوة، وتؤدي بثقل اليد على النوتات تدريجياً حتى نصل إلى العزف بقوة، ويرمز لها ($\langle \rangle$)، وذلك تمهيداً لدخول آلة الفلوت لاستعراض اللحن الرئيسي للحركة .

قسم العرض : من م ٥ - ٩٦ ويمكن تقسيمها داخليا إلى ثلاث أجزاء :

الجزء الأول من م ٥ - ١٥ :

- من م ٥ : ٧ تبدأ آلة الفلوت باستعراض اللحن الأساسي للحركة مع مصاحبة لحنية قائمة على نغمات مفردة حرة .

- ثم من م ٨ : ١٠ تبدأ آلة البيانو المصاحب في عمل تأخير للنبر القوي syncope في اليد اليمنى ويجب على العازف إظهار مواضع الضغط القوي (>) accent على الكروش الثاني والرابع مع لحن آلة الفلوت .

الجزء الثاني من م ١٥ - ٣٣ :

من م ١٥ : ٢٠ فقرة عزفية منفردة لآلة البيانو المصاحب بها تمهيد لحنيا لإيقاعي للحن الفلوت .

• إرشادات عزفية : يجب على العازف أداء هذا الجزء بقوة شديدة لوجود مصطلح ff والذي سبق وأن شرحته الباحثة من قبل .

- يجب على العازف مراعاة إظهار بعض النغمات في لحن الباص لوجوده علامة (-) marcato بالضغط القوي عليها أثناء العزف وذلك في م (١٨)، (١٩) .

- يجب مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليسرى في م (١٨) من مفتاح فا إلى مفتاح صول، ثم الرجوع إلى مفتاح فا في (١٩)، والرجوع إلى مفتاح صول مرة أخرى في نفس المازورة، وذلك بوضع علامات عليها أو تظليل المفاتيح بقلم فسفوري لتسهيل على العازف القراءة .

- من م ٢٣ - ٣٢ يجب مراعاة تغيير الميزان من $\frac{2}{4}$ إلى $\frac{3}{8}$ ثم الرجوع مرة أخرى في م ٢٤ ثم التغيير مرة أخرى في م ٢٦ وهكذا ... حتى نهاية الجزء في م ٣٢، ذلك على العازف ضرورة إظهار مواضع الضغط القوي لكل ميزان للإحساس بالتنقل بين الميزانين على أن يكون الضغط القوي في ميزان $\frac{3}{8}$ على الكروش الأول وفي ميزان $\frac{2}{4}$ على الكروش الأول والثالث، على أن يضع العازف علامات (>) على النوتة الموسيقية لتسهيل الأداء عليه .

- من م ٢٧ - ٣٢ تأتي مصاحبة آلة البيانو قائمة على الثالثات الهارمونية المنقطعة staccato في اليد اليمنى مع مصاحبة لحنية بسيطة في اليد اليسرى وللتدريب على هذا الجزء يمكن التدريب من خلال التمرين الآتي :



شكل رقم (٢) تمرين للتدريب على عزف مسافة الثالثة الهارمونية

الجزء الثالث من م ٣٣ - ١٤٤ :

من م ٣٣ - ٣٩ تقوم مصاحبة آلة البيانو على مصاحبة هارمونية قائمة على تألفات ثلاثية وتآلفات رباعية مع حذف الدرجة الخامسة يتخللها نغمات سلمية في اليد اليمنى، وتكمن صعوبة الأداء هنا في أدائها متصلة لوجود قوس الاتصال اللحني (phrase) لكل مازورة مع تباعد النغمات بينها .

• إرشادات عزفية :

- يجب على العازف إظهار التألف الأول من م (٣٣) لوجود علامة (-) marcato بالضغط بقوة متساوية على جميع نغمات التألف في بداية القوس اللحني القصير والانتهاؤ برفع اليد بخفة وسرعة لعزفه منقطعا كما هو مطلوب ومدون على النوتة الموسيقية .

- يستوجب على عازف البيانو استخدام الدواس الأيمن (Sustaining Pedal) * " الدواس الممتد " للحفاظ على اتصال الصوت في م (٣٣) ، (٣٥) ، (٣٧) ورفع

• Wieck, Marie : *Piano Studies* , Section.1, schirmer's library of musical classics, New York

• الدواس الأيمن : وظيفته هي تقوية وإثراء الصوت حيث أنه أهم عنصر لإبراز وإثراء وعميق النغم في التعبير الموسيقي لتوضيح الأساليب الموسيقية المختلفة، فباستخدام الدواس نحصل على العزف المتصل Legato بالإضافة إلى أنه يقوم بتفخيم الصوت وتجميله مثل الألحان ذات النغمات المنقطعة التي لا تحتاج الإستطالهل ولكن إلى إثراء عن طريق الذبذبات المصاحبة للنغمة Overtones، وقد يطلق عليه عدة أسماء منها : الدواس العالي Loud Pedal ، الدواس الأيمن Right Pedal ، الدواس الممتد Sustaining Pedal .

كل مازورة لعدم تداخل الأصوات فيها، ويمكن أن يضع العازف علامات لذلك (ped)، (*) على المدونة الموسيقية لتسهيل الأداء عليه .

- الالتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحث لأداء هذا الجزء، كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (٣)

- من م ٤١ - ٤٤ ' يؤدي البيانو جملة لحنية متصلة مع أداء للحن الأساسي لآلة الفلوت بالزغردة trill بتدعيم هارموني لها من آلة البيانو المصاحب بتآلفات ومسافات هارمونية متصلة في اليد اليمنى ونغمات سلمية في اليد اليسرى .

• إرشادات عزفية : تكمن الصعوبة في أداء هذا الجزء في الحفاظ على اتصال الصوت لوجود قوس الاتصال اللحني (phrase)، لذلك يجب على العازف عزفها بطريقة تثبيت الأصابع، وذلك بتحديد نغمات الارتكاز لكل تآلف وترقيم المناسب لكل إصبع لها بوضع علامات عليها . كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (٤)

- يجب على عازف البيانو مراعاة نفس عازف آلة الفلوت خاصة بعد كل زغردة trill والتفاعل معه في الأداء خاصة في تحقيق التعبير المطلوب وهو cres. التدرج من الخفوت إلى القوة الشديدة sf في م ٤٤ '، مما يتطلب من عازف البيانو المصاحب التركيز في الأداء والتحكم بثقل اليد على النوتات تدريجياً حتى نصل إلى العزف بقوة

شديدة بفتح مفصل الكتف إلى الخارج وسقوط اليد من أعلى على نغمات التآلف مستخدما قوة الذراع مع التأكيد على عزف جميع نغمات التآلف بقوة واحدة متساوية، مع مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليسرى من فا إلى صول .

الموضوع الثاني من م ٥٣ - ٨٣ : من م ٥٥ - ٨٣ تقوم مصاحبة البيانو على فقرات سلمية وكروماتية سريعة كخلفية لحنية لإثراء اللحن الرئيسي للفوت في سلم ري b الكبير، مما يتطلب مهارة عزفية وتكنيك متقدم .

• إرشادات عزفية :

- من م (٥٥ - ٧٠) يمكن التدريب على أداء الفقرات السلمية الصاعدة والهابطة في اليد اليمنى، من خلال التمرين الآتي :



شكل رقم (٥) تمرين للتدريب على عزف الفقرات السلمية

- يجب على عازف البيانو لمصاحب العزف بخفوت معتدلة وتأخير السرعة وتطويل النغم قليلا لوجود مصطلح *mp poco sost.* وهو اختصار لمصطلح *poco sostenuto* ويعني تأخير السرعة وتأخير النغم قليلا، وذلك بالاتفاق مع عازف الفوت الذي يستعرض لحن هادئ بخفوت تعبيرية شديدة .

- في م ٦٦ توجد مقابلة إيقاعية وهي ثلاثية على وحدة البلاش في لحن آلة الفوت مقابل أربعة في مصاحبة آلة البيانو في اليد اليمنى ليكون الناتج السمعي لها ، فيجب أدائها بشكل سليم لعدم كسر الزمن .

•Wieck, Marie : *Piano Studies* , Section.1, schirmer's library of musical classics, New York

- من ٧١ - ٨٢^٤ تقوم مصاحبة البيانو على فقرات سلمية صاعدة وهابطة في اليد اليمنى نغمات منقطعة في اليد اليسرى ويمكن التدريب على هذا الجزء من خلال التمرين المقترح من قبل الباحثة في الشكل رقم (٤)، ويجب أدائها بخفة ورشاقة لوجود مصطلح legg. وهو اختصار لكلمة leggiero وتعني خفيف ورشيق .

- يجب على العازف المصاحب مراعاة تغيير الميزان في م (٨٠) من ميزان $\frac{2}{4}$ إلى ميزان $\frac{3}{4}$ ثم التغيير مرة إلى ميزان $\frac{2}{4}$ وهكذا حتى م ٨٣ وفي ذلك يجب إظهار مواضع الضغط لكل ميزان لتكون على الضلع الأول والثالث في ميزان $\frac{3}{4}$ ، والضلع الأول في ميزان $\frac{2}{4}$ ، للإحساس بالتنقل بين الميزانين .

كوديتا : من م ٨٣ - ٩٩ :

- من م (٨٣ - ٨٦) تقوم آلة الفلوت بأداء زغرودة trill على نغمة صول b متواصلة لمدة ٤ موازير في ميزان $\frac{2}{4}$ والتي يسبقها تغيير في الميزان بشكل ملحوظ، مع مصاحبة لآلة البيانو قائمة على أداء سلم في اليد اليسرى ومصاحبه بثلاث هارمونية يتخللها نغمات مفردة في اليد اليمنى .

• إرشادات عزفية :

- ويجب على العازف التدريب الجيد على هذا الجزء بأداء السلم في اليد اليسرى بترقيم أصابع سليم ليتمكن من أدائه بالسرعة المطلوبة بانسيابية في الأداء، كما يجب أن يراعى العازف المصاحب نفس عازف الفلوت أثناء عزف الزغرودة trill ومتابعته في الأداء، وإعطائه برهة من الزمن لالتقاط أنفاسه بعدها في م (٨٧)، والإشارة لها بوضع علامة (,) على المدونة الموسيقية، كما في الشكل الآتي :



شكل رقم (٦)

- من م (١٨٧ - ١٩٥) تؤدي آلة الفلوت فقرات سلمية صاعدت وهابطت وتتابع لحنياً هابطاً الذي قد يؤدي إلى الإسراع تلقائياً فعلى العازف ضبط السرعة والزمن مع مصاحبة البيانو جيداً .

- في م (١٩١ - ١٩٣) تأتي مصاحبة البيانو في شكل تآلفات هارمونية رباعية منقطعة في اليد اليمنى مع أوكتافات هارمونية في اليد اليسرى، ويمكن التدريب عليها من خلال التمرين المقترح الآتي :



شكل رقم (٧) تمرين للتدريب على عزف التآلفات الثلاثية*

من م ٩٥ : ٩٩ أداء منفرد لآلة البيانو قائمة على تتابع لحنياً هابطاً وفقرات سلمية في اليدين تؤدي بقوة شديدة لوجود مصطلح sf كما ذكرت وأن وضحت الباحثة من قبل .

قسم التفاعل : من م ١٠٠ - ١٥٧ ويمكن تقسيمه إلى عدة أجزاء كما يلي :

الجزء الأول : من م ١٠٠ - ١١١ :

تقوم مصاحبة البيانو على فقرات كروماتية صاعدت وهابطت في اليد اليمنى يتخللها مسافات هارمونية مع تدعيم بمسافات هارمونية ولحنية لها في اليد اليسرى .

• إرشادات عزفية : يمكن التدريب على الفقرات الكروماتية من خلال التمرين المقترح الآتي :

•Wieck, Marie : *Piano Studies* , Section.1, schirmer's library of musical classics, New York



شكل رقم (٨) تمرين للتدريب على عزف الفقرات الكروماتية

- في م ١٠١، م ١٠٣ يجب مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليمنى من مفتاح صول إلى مفتاح فا مما ينتج عنه العزف بتداخل الأيدي crossing hands ويجب على المصاحب مرور اليد اليمنى فوق اليد اليسرى لسهولة الأداء، ويجب على العازف الالتزام بترقام الأصابع المناسب لأداء الفقرات الكروماتية في اليد اليمنى بالسرعة المطلوبة ، كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (٩)

- كما يجب في هذا الجزء أداء القوس اللحني القصير *Slur في اليد اليسرى بشكل صحيح فيجب على العازف إظهارها من خلال الأداء الصحيح لها بالضغط في بداية القوس اللحني القصير (Slur) ثم سحب اليد في حركة سريعة في نهايته بقطع الصوت بشكل ظاهر لانتهاء العزف المتقطع، مع تثبيت نغمة فا # في الباص أثناء العزف .

• القوس اللحني القصير Slur : قوس أو قوسين يكتبوا أعلى أو أسفل النغمات، وهو تتابع لنغمتين أو ثلاثة نغمات تكتب في نفس المنطقة الصوتية حيث يشير إلى أن هذه النغمات تؤدي بشكل متصل، ويعبر عنه قوس صغير يربط هذه النغمات، أما باقي النغمات الأخرى فتؤدي بشكل مختلف، وفي القرن الثامن عشر كان تعبير Slur يعبر عن Molto Legato أي عدم الفصل بين النغمات عند العزف، أما في القرن العشرين فقد أصبح Slur يعزف بأن يتم الهبوط على النغمة بقوة (f) ثم أداء النغمة الثانية بخفة (p) .

الجزء الثاني : من م ١١٢ - ١١٩ :

من م ١١٢ : م ١١٥ يقوم هذا الجزء على حوار بين آلتى الفلوتو البيانو في شكل سؤال وجواب .
• إرشادات عزفية : يجب مراعاة تغيير المفتاح في اليد اليمنى من مفتاح صول إلى فا والعكس في هذا الجزء .

- من م ١١٦ ، ١١٧ يجب على عازف البيانو المصاحب مراعاة عزف الأوكتافات اللحنية الهابطة في اليد اليمنى بالأقواس اللحنية القصيرة وفيها يراعى رفع اليد بعد كل قوس لحني قصير Slur وهذا ما يسمى (بمرحلة السقوط) Lifting free full وهي مرحلة من مراحل تكنيك الوزن، وتؤدي في نهاية (Slur) برفع اليد برشاقة للاستعداد لعزف الجملة التي تليها، ويظل ثقل اليد على سطح البيانو إلى نهاية الجملة حتى ترفع اليد في نهايتها لبداية أو للاستعداد لبداية جملة جديدة .

الجزء الثالث : من م ١٢٠ - ١٣١ : تقوم مصاحبة البيانو في هذا الجزء على جمل لحنية (phrases) كروماتية وسلمية في اليد اليمنى تؤدي بسرعة ورشاقة مع مصاحبة لحنية قائمة على تآلفات مفككة صاعدت وهابطة في اليد اليسرى .

• إرشادات عزفية :

- يجب أداء هذا الجزء بترقيم مناسب لتحقيق الانسيابية والرشاقة في الأداء وتحقي السرعة المطلوبة في أدائها مع رفع اليد بعد كل جملة لحنية كما هو موضح بالشكل الآتي :



شكل رقم (١٠)

- في م ١٢٠، ١٢٤ يجب استخدام الدواس الأيمن (Sustaining Pedal) في لحن الباص في اليد اليسرى لتحقيق امتداد الصوت المطلوب لوجود الأقواس الزمنية ورفعة بعد كل قوس زمني بوضع علامات تدل على ذلك (*)، ويكرر ذلك على الأجزاء المشابهة .

- في م (١٢٣) يجب مراعاة أداء المسافة الهارمونية الأكثر من أوكتاف على الضلع الأول من المازورقوهي مسافة أوكتافو ثلاثة كبيرة، وتقتصر الباحثة أدائها متتابعة كحلية أريبيجيو Arpeggio مع استخدام الدواس الأيمن كما وأن ذكرت الباحثة فيما سبق .

الجزء الرابع : من م ١٣١^٢ - ١٤٢ وفي هذا الجزء تأتي المصاحبة الهارمونية في اليد اليمنى قائمة على التآلفات الثلاثية والرباعية ويجب التدريب عليها بعزف النغمات مفردة، وذلك لحفظ النغمات وترقيم الأصابع المناسب، ثم عزفها مجمعة، كما سبق وأن ذكرت الباحثة من قبل في شكل رقم (٦) .

• إرشادات عزفية :

- من م ١٤٠ يبدأ التبطئ تدريجياً لوجود مصطلح Rall. (Rallentando) إلى نهاية م ١٤١، ويجب الاتفاق بين عازف البيانو والفلوت على التدرج في السرعة لتوحيد الأداء فيما بينهم .

الجزء الخامس : من م ١٤٢ - ١٥٧ ويتم الرجوع للسرعة الأساسية للمؤلفة لوجود مصطلح a tempo ويقوم هذا الجزء على العزف المنفرد للبيانو مستعرضاً فيه فقرات أربيجيه صاعدتوهابطة .

• إرشادات عزفية : يؤدي هذا الجزء بقوة شديدة مفاجئة لوجود مصطلح ff sub. وهو اختصار لكلمة fortissimo subito وتعني العزف بقوة مفاجئة وذلك في اليد اليمنى، والصعوبة في أداء هذا الجزء تكمن في أن اليد اليسرى تؤدي لحنها بخفوت p، مما يتطلب من العازف التحكم في اليدين مع حفظ نغمات اليد اليسرى التركيز على إظهار لحن اليد اليمنى لتسهيل الأداء .

- في م ١٥٠ : ١٥٣ يجب على العازف التدريب على عزف التآلفات الخماسية في اليد اليمنى بعزفها مفردة بالعزف المتقطع ثم عزفها مجمعة بقوة لوجود مصطلح ff، وذلك ليساعد على حفظ النغمات والتأكيد على ترقيم الأصابع، ويمكن للتوصل إلى السرعة المطلوبة التمرين عليها مفردة لحنياً بالعزف المتقطع

- من م ١٥٤ : ١٥٧ يستخدم الدواس الأيمن في تحقيق امتداد الصوت في اليد اليمنى واليسرى لوجود النغمات الممتدة والأقواس الزمنية فيها، مع الالتزام بترقيم الأصابع المقترح من قبل الباحثة، كما في الشكل الآتي :



شكل رقم (١١)

إعادة العرض من ١٥٧ : ٢٦٦ : إعادة لألحان قسم العرض مع استخدام نفس أسلوب المصاحبة والتكنيك العزفي الذي سبق وأن وضحته الباحثة من قبل .

نتائج البحث

لقد استطاعت الباحثة من خلال تحليل عينة البحث اللقاء الضوء على أسلوب جاك ايير في مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو، ولقد جاءت نتائج البحث محققة لأهدافه عن طريق الإجابة عن أسئلته :

السؤال الأول : ما هي العناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التي اشتملت عليها مصاحبة آلة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو عينة البحث ؟

بعرض الباحثة للعناصر الموسيقية والتقنيات العزفية التي تواجه عازف البيانو المصاحب للآلة المنفردة من خلال تحليل العمل تحليلاً بنائياً وأدائياً، حيث اشتملت المؤلف على :

• جاء دور **المصاحبة** في هذا العمل رئيسي لا يقل أهمية عن دور اله فلوت أي ليس دور هامشي، حيث جاء لحن البيانو موازي للحن الفلوت، وأحياناً يكون في حوار بين الآلتين، وكذلك احتوت الحركة على أجزاء للعزف المنفرد للبيانو، وفيما يلي عرض لأشكال المصاحبة لآلة البيانو التي ظهرت في الحركة الأولى من كونشرتو عينة البحث :

- **مصاحبة لحنية :** قائمة على الفقرات الكروماتيه والفقرات السلمية والأوكتافات للحنية والتآلفات المفككة (الصاعد والهابطة) .

- **مصاحبة هارمونية بسيطة :** قائمة على المسافات الهارمونية وخاصة مسافة الثالثة الهارمونية التي ظهرت في أجزاء متعددة من الحركة .

- **مصاحبة هارمونية مكثفة :** قائمة على التآلفات الثلاثية والرابعة والخماسية .

• **اللحن :**

١. نماذج لحنية تشمل جمال الجملة العبارات الغنائية المصاحبة براقعة ولامعة ولم تطغ على صوت الفلوت .

٢. غلبت على ألحان الكروماتيه المفرطة، حيث جاءت في الحركة الأولى فقرات كروماتية صاعد وهابطة في كثير من أجزاء مثل م (١٠١ - ١٠٤)، م (١٢٠ - ١٢٤)، وغيرها من الأجزاء التي اشتملت عليها الحركة .

٣. استخدم الأوكتافات الصاعد والهابطة الهارمونية للحنية بكثرة .

٤. أستخدم جاك إيبير معظم المساحة الصوتية لآلة الفلوت بشكل رائع، كما أستعرض إمكانيات آلة البيانو بما يظهر المهارة التكنيكية والعزفية للعازف المصاحب .

• الإيقاع :

١. تميز أسلوبه الإيقاعي بالحيوية والنشاط والإيقاعات العرجاء .
٢. تغيير الموازين وتعددتها بشكل متجانس داخل الحركة، مما يعطي للعمل طابع غير مستقر في الأداء والاستماع، كما في م (٢٣-٣٢)، م (٨٠ - ٨٣) .
٣. استطاع كتابة عناصر الإيقاعية ذو طابع راقص مثير وسريع تضيف الكثير من الحيوية التي تميز موسيقاه .
٤. أستخدم المقابلات الإيقاعية ٤ مقابل ٣ بين لحن البيانو والفلوت، كما جاء في م (٦٦) .
٥. أستخدم تأخير للنبر القوي syncope في م (٨ - ١٠) .

• الهارموني :

١. اعتمد على التركيبات الهارمونية الحديثة والإكثار من التحويلات واللمس .
٢. أستخدم جاك إيبير ما يسمى بتعدد المقاميه Polytonality في الحركة الأولى .
٣. جاءت الحركة في نسيج هو موفوني مائل إلى البوليفونية في بعض الأجزاء منها .
٤. أستخدم صيغة الصوناتا المعدلة وهي مصطلح، يصف الحركة الأولى للكونشرتو بأنها "صوناتا معدلة " فيه يتم كتابة قسم العرض مرتين، بدلاً من تكراره بالكامل، أولاً في شكل أولي ومختصر في السلم الأساسي للحركة لجميع الآلات، ثم يتم عرضه مرة أخرى للمصاحبة الموسيقية .
٥. جاء قسم التفاعل موجز بعض الشيء فالموضوع الرئيسي يظهر بوضوح مرة واحدة ويختفي سريعاً كما في الحركة الأولى تحديداً كما أن الخطوط الطويلة تظهر ثم تعود للظهور مرة أخرى ولكن بإضافة بعض التعديلات وبدون تطويل وهذا السبب في الإيجاز النسبي الذي يسود معظم أعمال المؤلف .

٦. التزم بال قالب الكلاسيكي وخرج عن المألوف بإيقاعاته المتغيرة و السرعة في الحركة الأولى

٧. الاهتمام بأخف أنواع التظليل الأدائي (PPP) هامس جداً، كما في م (٥٣ ، ٥٤)

السؤال الثاني :

ما هي الصعوبات التقنية والعزفية التي توجد في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوتو والبيانو لجاك إيبير ؟

وسوف تكون من خلال الجدول الآتي، والذي يشتمل على الصعوبات التقنية والأدائية وكيفية التغلب عليها في صوناتا كونشرتو الفلوتو والبيانو ل " جاك إيبير "، كما يلي :

كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها	موقعها في الموازير	الصعوبة التقنية والأدائية	كونشرتو الفلوتو والبيانو عند " جاك إيبير "
<p>اقتрحت الباحثة التدريب على هذا الجزء من خلال التمرين الآتي : شكل رقم (٢)</p> 	<p>من م ٢٧ - ٣٢</p>	<p>تأتي مصاحبة آلة البيانو قائمة على الثالثات الهارمونية المتقطعة staccato في اليد اليمنى .</p>	<p>الحركة الأولى قسم العرض: الجزء الثاني</p>
<p>وللتغلب على هذه الصعوبة يستوجب على عازف البيانو استخدام الدواس الأيمن (Pedal Sustaining) " الدواس الممتد " للحفاظ على اتصال الصوت في م (٣٣)، (٣٥)، (٣٧) ورفع كل مازورة لعدم تداخل الأصوات فيها،</p>	<p>من م ٣٣ - ٣٩</p>	<p>مصاحبة هارمونية قائمة على تألفات ثلاثية وتآلفات رباعية مع حذف الدرجة الخامسة يتخللها نغمات سلمية في اليد اليمنى، وتكمن صعوبة</p>	<p>الجزء الثالث</p>

<p>كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها</p>	<p>موقعها في الموازير</p>	<p>الصعوبة التقنية والأدائية</p>	<p>كونشرتو الفلوتو البيانو عند "جاك إيبير"</p>
<p>كما في شكل رقم (٣)</p> 		<p>الأداء هنا في أدائها متصلة لوجود قوس الاتصال اللحني (phrase) لكل مازورة مع تباعد النغمات بينها</p>	
<p>وضعت الباحثة تمرين مقترح للتدريب عليها وتقوية التنزيك عند العازف المصاحب : شكل رقم (٥)</p> 	<p>من م ٥٥ - ٧٠</p>	<p>تقوم مصاحبة البيانو على فقرات سلمية صاعدة وهابطة سريعة، تتطلب مهارة عزفية وتنزيك متقدم</p>	<p>الموضوع الثاني الجزء الأول</p>
<p>التدريب عليها من خلال التمرين المقترح الآتي واقترحت الباحثة التدريب عليها من خلال التمرين التالي، شكل رقم (٧)</p>  <p>يمكن التدريب على الفقرات</p>	<p>م (٩١ - ٩٣)</p> <p>من م ١٠٠ - ١١١</p>	<p>تأتي مصاحبة البيانو في شكل تآلفات هارمونية رباعية متقطعة في اليد اليمنى مع أوكتافات هارمونية في اليد اليسرى</p>	<p>كوديتا قسم التفاعل الجزء الأول :</p>

كيفية التغلب عليها وطرق معالجتها	موقعها في الموازير	الصعوبة التقنية والأدائية	كونشرتو الفلوتو البيانو عند "جاك إيبير"
<p>الكروماتية من خلال التمرين المقترح الآتي : شكل رقم (٨)</p> 		<p>تقوم مصاحبة البيانو على فقرات كروماتية صاعدة وهابطة في اليد اليمنى سريعة يتخللها مسافات هارمونية مع تدعيم بمسافات هارمونية ولحنية لها في اليد اليسرى</p>	

السؤال الثالث :

ما هي الإرشادات العزفية والأدائية التي يمكن أن تساهم في الوصول لأداء جيد لمصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو الفلوتو البيانو لجاك إيبير عينة البحث ؟

1. يجب استخدام الدواس الأيمن في كثير من الأجزاء من الحركة لتحقيق امتداد الصوت المطلوب، بالرغم من عدم الإشارة له على المدونة الموسيقية من قبل المؤلف، مثلما جاء في م (٣٣-٣٩)، م (٤٤)، م (١٢٠-١٢٤)، م (١٥٤-١٥٧) .
2. اختيار أرقام أصابع مناسبة والتدريب عليها في الفقرات الكروماتية والسلمية لتحقيق أدائها بالسرعة المطلوبة بسلاسة وانسيابية في الأداء، كما وضحت الباحثة في شكل رقم (١)، (٣)، (٤)، (٦)، (٩)، (١٠)، (١١) .
3. التدريب على التآلفات الثلاثية والرابعة والخماسية بشكل لحني، للوصول إلى حفظ النغمات وأدائها بقوة متساوية .

٤. يجب على عازف البيانو المصاحب مراعاة نفس عازف الفلوت وتحديد مسبقاً لأماكن أخذ نفس العازف خاصة في الجمل اللحنية السريعة الذي تستعرض مهارة العازف التكنيكية، وحليات الزغرودة trill فيها وذلك أثناء التدريب معاً، كما جاء في م (٣٧ - ٤٥)، من م (٣٨ - ٨٧) .
٥. إظهار تغير الميزان المستمر في الحركة من خلال مواضع الضغوط لكل ميزان، كما ظهر في م (٢٣ - ٣٢)، من م (٨٠ - ٨٣) .
٦. إظهار أساليب التظليل والتعبير الغير تقليدية المستخدمة في الحركة لتوصيل التعبير المناسب بالتفاعل مع آلة الفلوت لتجانس الصوت فلا يجب أن يطغى أي من الآلتين على الأخرى أثناء الأداء، ولقد ذكرتها الباحثة بالشرح وكيفية أدائها في التحليل العزفي للحركة .
٧. العزف بتداخل الأيدي crossing hands ويجب على المصاحب مرور اليد اليمنى فوق اليد اليسرى لسهولة الأداء، وذلك في م (١٠١ - ١٠٣) .
٨. يجب مراعاة أداء المسافة الهارمونية الأكثر من أوكتاف على الضلع الأول من المازورقوهي مسافة أوكتاف وثلاثة كبيرة، وتقتصر الباحثة أدائها متتابعة كحلية أربيجيو Arpeggio مع استخدام الدواس الأيمن، وذلك في م (١٢٣) .
٩. كيفية أداء الأقواس اللحنية القصيرة وفيها يراعى رفع اليد بعد كل قوس لحني قصير Slur وهذا ما يسمى (بمرحلة السقوط) Lifting free full وهي مرحلة من مراحل تكنيك الوزن، وتؤدي في نهاية (Slur) برفع اليد برشاقة للاستعداد لعزف الجملة التي تليها، ويظل ثقل اليد على سطح البيانو إلى نهاية الجملة حتى ترفع اليد في نهايتها لبداية أو للاستعداد لبداية جملة جديدة .
١٠. تغيير المفاتيح بكثرة بين مفتاح فاومفتاح صولوبالتالي التنقل بين الطبقات الصوتية المختلفة بكثرة في كلتا اليدين، وذلك بوضع علامات عليها أو تظليل المفاتيح بقلم فسفوري لتسهيل على العازف القراءة .

١١ . الحفاظ على اتصال الصوت لوجود قوس الاتصال اللحني (phrase)، لذلك يجب على العازف عزفها بطريقة تثبيت الأصابع، وذلك بتحديد نغمات الارتكاز لكل تآلفو والترقيم المناسب لكل إصبع لها بوضع علامات عليها، كم جاء في م (٤١-٤٤).

التوصيات

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية :

- ١- أن يتضمن منهج المصاحبة على آلة البيانو في مرحلة الدراسات العليا عزف هذا العمل أو مقطوعات أخرى في مستواها التقني .
- ٢- عمل أبحاث أخرى مكتملة لموضوع البحث الحالي الخاص بالأعمال الهامة في حصيلته المصاحبة .
- ٣- توصي الباحثة باختيار مؤلفين جدد وعمل الأبحاث اللازمة علي مؤلفاتهم التي تصلح للدراسات العليا .
- ٤- تدعيم المكتبات الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بالاسطوانات والتسجيلات والمدونات الخاصة بمؤلفات القرن العشرين إلى جانب تدعيمها بالكتب والمراجع .
- ٥- تشجيع الدارسين على حضور حفلات الأوركسترا والاستماع إلى مؤلفات العالمية .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد المصري : محيط الفنون - العصر الكلاسيكي - الجزء الثاني - دار المعارف - القاهرة - عام ١٩٧١.
 ٢. ثيودور م. فيني : تاريخ الموسيقى العالمية - ترجمة د. سمحة الخولي - دار المعارف - القاهرة .
 ٣. سمحة الخولي : القومية في موسيقى القرن العشرين - - عالم المعرفة - الكويت ١٩٩٢ م .
 ٤. سمحة الخولي : محيط الفنون - الجزء الثاني - دار المعارف - القاهرة - ١٩٧١م.
 ٥. يوسف السيسي : دعوة إلى الموسيقى - عالم المعرفة - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت - ١٩٨١ .
- ثانياً : المراجع الأجنبية :

6. Cooper, Martin: The Modern Age (1890 – 1960), Oxford University Press, New York, Toronto, 1963.
7. Graves William Stuart : An Historical Investigation of An Performance Guide for Jacques Ibert Concertino , PHD, Texas University , 1998.
8. Neubauer , Eckhard : Art : "Jacques Ibert" in The New Grove Dictionary Of Music and Musicians Ed . by Stanley Sadie, London , Ny., Macmillan Pub. , Vol .12 – 2001.
9. Sadie, Stanly : The New Groves Dictionary of Music and Musicians, Vol.1, Oxford University Press, Inc., New York, 2001.
10. Timlin , Francis : Art : An Analytic Study of the Flute Works of Jacque Ibert, University of Washington, London, D.M.A, 1980.
11. Wieck, Marie : Piano Studies , Section.1, schirmer's library of musical classics, New York .

ملخص البحث

أهميه دور مصاحبة البيانو في الحركة الأولى من كونشرتو جاك إيبير للفلوت والبيانو

م. د. باسنت عادل حسن صالح*

الموسيقى في القرن العشرين ظهرت كمرحلة وقتية عند عدد من المؤلفين المعاصرين ممن تجاوزوها بعد ذلك إما عائدين إلى الكلاسيكية الحديثة في رصانتها أو سعياً وراء تيارات التجديد فقد جاء القرن العشرين بمناخ جديد لعالم شكله التقدم العلمي والثورات والحروب فاتخذت فيه الفنون مسارات غريبة في بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ الذي وجد فيه بعض المؤلفين خلاصهم من أسلوب الموسيقى الرومانتيكية بعد أن أصبحت لا تلائم روح العصر الجديد وأيضا البحث عن أسس ومفاهيم جديدة لموسيقى هذا العصر فأطلق المؤلفون الموسيقيون يجوبون عوالم غريبة من مذاهب التجديد فظهرت السريالية الموسيقية Surrealism وتتميز بمزيج متناقض من الأشكال والأنماط الموسيقية المختلفة الغير متوقعة، الرومانتيكية المتأخرة Post-Romanticism وهو مذهب اتبعه بعض المؤلفين قائم على "رفض الرومانتيكية والسعي وراء التجديد"، والكلاسيكية الحديثة Neo-classicism وهي مذهب يعود لموضوعيه الكلاسيكية ولكن بلغة موسيقية معاصره .

ولقد وصل فن المصاحبة في القرن العشرين إلي درجة مرتفعة أو مستوي رفيع على أيدي بعض عازفي البيانو المتخصصين البارعين في عزف البيانو، والذي لهم كتابات في هذا الفن (فن المصاحبة)، ولقد تطور هذا الفن مع الغناء ابتداء من القرن الثامن عشر إلي القرن العشرين، حتى وصل إلي درجة عالية في تاريخ مصاحبة الآلات الأوركسترالية، وبدأت تنمو المصاحبة وتتغير أسلوبها في الجزء الخاص بالمصاحب على آلة البيانو في والتعبير عن الكلمات والمشاعر الإنسانية في مصاحبة الغناء .

* م. د. باسنت عادل حسن صالح - مدرس دكتور قسم الأداء شعبة بيانو (مصاحبه) كلية التربية الموسيقية . جامعه حلوان

ولقد جاء الكونشرتو في القرن العشرين لكي يظهر قواعد التأليف المستحدثة بما في ذلك تعدد مقاميو لا مقاميهو الإثنى عشر نغمة، وتعدد الموازين والإيقاعات، وقد ظهر ذلك في كونشرتو الفلوت والبيانو للمؤلف الفرنسي جاك إيبير Jacques Ibert (١٨٩٠ - ١٩٦٢ م) والذي قام بكتابته عام ١٩٣٢-١٩٣٣، والذي يعد من أهم الأعمال التي ألفها المؤلف لما يشتمل عليه من صعوبات وتقنيات فنية وأدائية تبرز إمكانياته وقدراته في التأليف .

اشتمل البحث على بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث والأهمية ، أسئلة البحث، عينة البحث ، حدود البحث، أدوات البحث، مصطلحات البحث ، منهج البحث وقد اتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

و ينقسم هذا البحث إلى جزئين

الجزء الأول : الإطار النظري، ويشمل :

- نبذة عن التدرج التاريخي للكونشرتو من عصر الباروك إلى القرن العشرين .
- البيانو المصاحب في النصف الأول من القرن العشرين .
- نبذة عن حياة المؤلف الموسيقي جاك إيبير .
- نبذة عن أسلوبه وطابع موسيقاه .
- نبذة عن بعض أعمال جاك إيبير .
- نبذة عن كونشرتو الفلوت والبيانو .

الجزء الثاني : الإطار التطبيقي، ويشمل:

- التحليل البنائي للحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو .
- التحليل العزفي للحركة الأولى من كونشرتو الفلوت والبيانو .
- الإرشادات العزفية والأدائية للوصول للأداء الجيد لمصاحبة آلة البيانو في العمل .
- نتائج البحث والتوصيات .
- قائمة المراجع العربية والأجنبية .

Research Summary

The importance of piano accompaniment in the first movement of the Jacques Ibert concerto for flute and piano

Dr. Basset Adel Hassan Saleh

Music appeared in the 20th century as a temporary journey through a number of authors who later passed either back to modern classics or in pursuit of revolutions of renewal. The twentieth century came in a new form of scientific progress, revolution and war. The arts took strange paths in their search for new tools to express This atmosphere in which some authors found their salvation from the romantic music style after it became incompatible with the spirit of the new era as well as the search for new foundations and concepts of the music of this age. The composers roamed the strange worlds of the doctrines of renewal Surrealism is characterized by a paradoxical mix of different and unexpected musical styles and post-Romanticism, a doctrine followed by some authors based on "the rejection of romance and the pursuit of renewal" and neo-classicism, a doctrine of classical themes but contemporary musical language.

The art of accompaniment in the twentieth century reached a high level or high level at the hands of some of the pianists who were creative artists in pianist, and who have compositions in this art (the art of accompaniment). This art developed with singing beginning from the 18th century to the 20th century, He reached a high degree in the history of accompaniment of orchestral instruments, and the accompaniment grew and the style changes in the part of the accompaniment on the piano in the expression of words and human feelings in the accompaniment of singing.

From the beginning of the 20th century, the Concerto came to show the rules of modern authorship, including polyphonic and twelfth tones, and the multiplicity of scales and rhythms. This was reflected in the French flute and piano of Jacques Ibert (1890-1962), which he wrote in 1932 1933, which is one of the most important works written by the author because of the difficulties and technical techniques and performance highlighting the possibilities and abilities of authorship.

The research included a number of previous studies related to the subject of the research, the problem of the research, the objectives of the research and the importance, the research questions, the research sample, the

research limits, the research tools, the search terms, the research methodology.

This research is divided into two Sections

Section 1: Theoretical Framework, Includes:

- An overview of the historical progression of the Concerto from the Baroque era to the 20th century.
- Piano accompaniment in the first half of the twentieth century.
- About the life of the composer Jacques Iber.
- About his style and character of music.
- About some of his works.
- About the flute concerto and the piano at Jacques Iber.

Section 2: Application Framework, Includes:

- Structural analysis of the first movement of the flute and piano concerto.
- Theatrical analysis of the first movement of flute and piano concerto.
- Performance and performance instructions for the good performance of piano accompaniment.
- Search results and recommendations.
- List of Arabic and foreign references.